

المحاضرة الخامسة/ شرح آيات الأحكام الدورة العلمية السنوية

الخامسة والعشرين

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد يقول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام - 00:00:06

بعد عامهم هذا وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء الله عظيم حكيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا - 00:00:26 لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس. فلا يقرب المسجد الحرام بعد عامهم هذا. جاء التعديل - 00:00:56

صاعد كافرين عن وصولهم لبيت الله الحرام بان بيت الله الحرام. طاهر وهم نجس. نقيطان لا يجتمعان فجاء بمثابة تعلييل. من اقصائهم. بما حصل من البراءة وقطع المعاهدة الى اربعة اشهر التي هي مطلع سورة - 00:01:26

كما بيناه وفصلناه. قبل ان نبين كلام اهل العلم على هذه الایات لابد ان نذكر لما شرحنا قول الله عز وجل كيف يكون للمشركين عهدا وعند رسوله كيف يكون للمشركين عاد عند الله وعند رسوله - 00:02:06

الا الذين عاهدتكم منهم قال عند المسجد الحرام. المعاهدة التي حصلت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والمشركين المراد بها الحديبية وقلنا ان الحديبية بعض واحد وبعضا خرب وكانت المعاهدة في في منطقة الحرم - 00:02:36

اذا قال الله عنها المسجد الحرام ولذا الراجح من اقوال اهل العلم ان مكة كلها حرم وكذلك في هذه الایة قال الله عز وجل فلا يقرب المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتم عيلة اي - 00:03:06

والعلية الفقر وال الحاجة من من عال يعيش عيلة اي اذا احتاج من خبتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله المشركون ممنوعون ان يصلوا الى بيت الله الحرام. وهم لا يرادوا بقوله هنا المسجد الحرام - 00:03:26

قبل مسجد الحرام اي بيت الله الحرام. وانما المنطقة الحرام التي فيها الاسواق. كانوا يشرقون للسوق وكانوا يبيعون عليها. ممن دخل الاسلام بعد فتح مكة من البيع منعوا من قدوم الكفار الى بيت الله الحرام. فعل هذا - 00:03:56

قريبة آآ وان خفتم عيلة هم يأتون السوق ولا يدخل للمسجد الصلاة. خفتم دل على ان مكة كلها خراب. والمراد الاسوار التي هي في منطقة الحرم فهذا ايضا اؤيد لما سبق من ان مكة كلها حرم - 00:04:26

نذكر المراد بالمعنى المجمل ثم ندخل في تفصيل الایات وفيها تدقيق وتفصيل لابد ان نعرفه كل مسلم ولا سيما هذه الايام في الايام التي قلبت فيها الحقائق والتي اصبحت سائدة وهي للاسف خلاف القرآن الكريم. المعنى المجيب - 00:04:56

من يقول الله عز وجل يا ايها المؤمنون انما المشركون بواطنهم نجد وخبثة فلا تمكوهם من دخول الحرم بعد عامهم هذا. بعد هذا العام المراد وبعد هذا العام العام التاسع للهجرة. العام الذي حج فيه ابو بكر الصديق - 00:05:26

كيف يدخلون وقد نبتم معهم؟ جميع العهود وان خفتم تقرأ بحسبكم المشركون من دخول مسجد الحرام فالله يغنيكم مباشرة قال الله فاستوصير للمستقبل القريب المستقبل البعيد والسين للمستقبل القريب فالله يغنيكم. تكفل الله عز وجل قالوا ان خفتم فقرأ قال الله عز وجل وان خفتم عيلة - 00:05:56

فسوف يغريك الله من فضله قد يشاء. ان شاء الامر متعلق بالماشية. قال ان الله عليم حكيم فهو سبحانه علیم بكل شيء. ومن ذلك علمه بما تخفيه صدوركم من خوف الفقر - [00:06:36](#)

وعليهم بما يصلح احوالكم. فهو سبحانه يعلم من يليق به الغنى ومن لا يليق به وهو حكيم في شرعه وهو حكيم في تدبير شؤون خلقه سبحانه وتعالى يضع كل شيء في موضعه اللائق به. اذا ختمت بقوله - [00:06:56](#)

عليهم حكيم. الان قبل ايضا ان نذكر تمهيدا للآيات نقف قليلا عند قوله المشركون عند قوله المشركين. يا ايها الذين امنوا الا من يشركون الذي يظهر وهذا واضح ويفهم يفهم كل قارئ ولا سيما ان ربط ما في هذه - [00:07:26](#)

وما جرى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. المراد بالمشركين مشركوا قريش ومن تأمل كيف نقل الله عز وجل مكة من دار كفر الى دار اسلام بعد فتحها وماذا جرى بعد ان نزلت هذه الآيات وكيف ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر وعليا - [00:07:56](#)

رضي الله تعالى عنهم وابرا الكفار يقول سبحانه الوهاب القادر على كل شيء الكفار المؤمنون كانوا يخافون من الفقر. فاغناهم الله اغناهم الله بما لم يكن في المسبح. فالرزق ليس بيده احد. وانما الرزق بيده - [00:08:26](#)

الله تعالى بالجزية. اغناهم الله تعالى بالجزية. كيف لان المراد بالمشركين نصار قريش فقط. والمرجو منكم ان تنظر للآية التي بعدها. انظروا للآية التي بعدها حتى يتضح لنا معنى المشركين في - [00:08:56](#)

قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يجدون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب. اذا من المراد انما المشركون نجف؟ المشركين الذين يعبدون الاصنام وايضا الذين لا يريدون دين الله الحق الذين لا يعترفون - [00:09:26](#)

الاسلام وهو اليهود والنصارى وهم داخلون في نجس ومن ها هنا تعلم عظمة القرآن سر التعليل انما المشركون نجس. فكل من لم يوحد الله ولم يستجب لفطرة الله التي خلق الله الناس عليها وغطى هذه الفطرة باي طريقة من الطرق - [00:09:56](#)

فهو يحمل نجسا. وهذا النجس وهو الخبث والفساد في المعتقد علة مشتركة بين جميع الكفار بجميع اصنافهم. ولذا كان الآية التي بعدها والتي بعدها الآيات التي بعدها هذه الآية التي سمعتموها الآيات التي بدأوا كذلك بعد التي بعدها وقال - [00:10:26](#)

قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضايقون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله اذا ايضا سياق الآيات ما ينبغي ان تقطع الآيات عنه. سياقها وسباقها. فالقطع يضعف. اذا - [00:10:56](#)

لو كان السياق قوافل احسن من القطع هذا الآية التي بعدها فيها قطع في السياق ليست المعاني الخلاصة اريد ان اقرر شيئا وان ارفع وهم وهذا الوهم خطط فيه كثير من الناس هذه الآيات. ووصل زعم الى بعض - [00:11:26](#)

في الاقلام المستديرة. وللمتحررين من كثير من الاهداف الشرعية الواردة في الكتاب والسنّة اعمالا لارائهم والسبب الانبطاح على الوجه امام حملات الاعلان وامام قوة الكافرين ومثل هذا الصنف كثير. ولا يستطيع احد ان يقرر ما اراده الله. على مراد الله - [00:11:56](#)

وعلى مراد رسوله صلى الله عليه وسلم المتمثل احيانا كما سيأتي واضحا المتمثل احيانا بافعال الصحابة ولا سيما الكبراء منهم وعلى رأسهم الشيوخين اقتتنا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر - [00:12:36](#)

احيانا لا تستطيع ان تفهم مراد الله فهما شاما على الوجه الذي يحبه الله ويحبه رسوله صلى الله عليه وسلم الا ان علمت ماذا فعل ابو بكر وعمر. وب يأتي التوضيح بعد قليل ان شاء الله - [00:12:56](#)

البنت بيت الله الحرام هو اول بيتبني للعبادة. ان اول بيت وضع التي ببكة مباركا وهدى للعالمين. وقد وضع الله تعالى هذا البيت على يد ابراهيم عليه السلام ابي الانبياء ما كان وطال عن ابراهيم ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا - [00:13:16](#)

ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ومكث هذا البيت آمات طويلة وآوقات ليست بقليلة في ايدي المشركين الذين كانوا يعرفون الله. ولكن لا يعبدونه ابعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ليعيد هذا البيت الى التوحيد. والى ملة ابراهيم - [00:13:46](#) عليه السلام. فخطب الاوثان وكان حقا وقد عاد البيت الى ملة ابراهيم كان حقا عليه ان يمنع الوجود. فالشرك هنا الآية انما المشركون

نحس يراد به كل انواع الشرك وكل اصناف الشرك. كل ما حكم عليه القرآن بان اصحابه مشركون - [00:14:26](#)
الذين لا يعترفون بالوهية الله. وتوحيد الله والايمان بالله وحده دون سواه. فهوئاء معنيون بقوله سبحانه انما المشركون نحس.
فيدخل في هذا اليهود والنصارى كما هو معلوم عدد كبير. ارجاع - [00:14:56](#)

كرم الى ملة ابراهيم حدث ليس سهلا. ولعلكم تدركون وسيأتي التنويه السر في قول الله عز وجل بعد عامهم هذا. فاضاف العام اليه
واضافه للعام القريب نقل في السماء قد بعد عام هذا عام مشهود - [00:15:26](#)

هذا عام سيسجل في التاريخ وسيبقى الدنيا كلها تذكر هذا العام حدث جدل ولكن ما ينبغي ان ينتبه اليه وهو مما غفل عنه ان الناس
حقيقة شرعية فورية جارية وفق سنة الله سبحانه وتعالى في شرعه وفي كونه. مما ينبغي ان يذكر هنا - [00:15:56](#)

ان الاحكام الشرعية قسمان قسم يتعلق باصلاح النصوص. اصلاح الافراد وتزكية هذه النفوس. ويتضمن ذلك جميع الاوامر والنواهي
والفرائض والواجبات. وهناك من الاحكام الشرعية وهي القضايا التي تتعلق بالسياسات العامة - [00:16:36](#)

الامة مثل قوانين السياسة الشرعية وفتح الدول فقد جرت سنة الله تعالى الالهية ان النوع الاول من الاحكام ما يتعلق الاوامر
والنواهي والنفوس فهذا في حياة النبي الذي ارسله الله عز وجل. وان النبي يعلن عن الاكتبال - [00:17:06](#)

قبل وفاته اما النوع الثاني من الاحكام فلا يلزم من ان يكتمل في حياة النبي. فان من تلك الاحكام اب ماء يحتاج الى وقت في
تطبيقاتها. وتحتاج الى دروس خاصة. كيف هيأ الله - [00:17:36](#)

عز وجل لمكة ان تعود. لا تنعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم التحق بالرفيق الاعلى واليهود موجودون في جزيرة العرب. والنبي كان
يقول وهو في جزيرة العرب لا يجتمعوا - [00:17:56](#)

دينار لا يجتمع فيها دينان. والنبي التحق بالخطوط الاعلى وهناك يهود ونصارى فهذه تحتاج الى تدرج وهذه المسائل اخبر عنها النبي
صلى الله عليه وسلم سبع دينات في جزيرة العرب. من باب النبوة التي يجب على خلفائه من بعده - [00:18:16](#)

ان يعملوا فيها وهذا الذي جرى. نعم ما اخرج جميع اليهود والنصارى من جزيرة العرب ولكن بدأ النبي صلى الله عليه وسلم ببدءا
عملية بتطبيق اجلاء يهود المدينة. وكان قد اشترط على - [00:18:46](#)

يهودي خبير انهم سيجنون عن المدينة عند الحاجة. ثم اوصى صلى الله عليه وسلم خلفاء من بعده ان يكملوا ما بدأ به. ومن ها هنا
حان وقت اجلائهم متى كان - [00:19:06](#)

اجلال جميع اليهود في عهد ومخطط. عهد ابو بكر مدة خلافة ابي بكر قصيرة سنتابع وشغل بحروب الردة. وفتح بعض البلاد سبحانه
الله سبحانه الله. لما تتأمل الرمية التي رماها ابو بكر - [00:19:26](#)

في فتح الديار وضمها الى بلاد الاسلام كانت رميته الى بلاد الشام وهي بلاد مباركة وآ جاءت مجمل النصوص ولست الان معرض
التفصيل اما الاسلام في اخر الزمان سينتشر من بلاد الشام. بخلاف رمية عمر - [00:19:56](#)

ياقوت الحموي في معجم البلدان يقول العراق عراق العرب ففتح عمر عراق العجب عراق العرب مو عراق العجم فكانت
رميته قلقة تتناسب مع شخصيته وقوته رضي الله تعالى عنه. في زمن عمر وفر اليهود الاسباب - [00:20:26](#)

لاجلاء اليوم. فقاموا بكثير من المخالفات. فلما رأوا وهذه المخالفات حان الامراء رضي الله تعالى عنه ان ينفذ وصية رسول الله صلى
الله عليه وسلم. وكان من سياسة ام حبس اصحاب الرأي والفقه والعلم من الصحابة. فجمعهم وشاورهم - [00:20:56](#)

فواطئوه. وبذلك اجري يهود خير ويهود فلك من الجزيرة العربية. وبقيت قضية من نصارى نجران. فاجلاهم عمر رضي الله تعالى
عنهم. وكان هذا معروفا عند المسلمين كما ان شهاد الزهري يقول ما زال عمر حتى وجد السيدة عند النبي عند اصحاب النبي -
- [00:21:26](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه اخبروه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع بجزيرة العرب دينان فقال من كان له من اهل
الكتابين عهدا فليأت انفذ له - [00:21:56](#)

والا فانا مجليكم. فاجلاهم. ولد الامام البخاري في كتاب الشروط لما ذكر اجلاء يهود خير بوب عليه بقوله باب اذا اشترط في

المزارعة اذا شئت اخرجت فكانوا موجودين في المدينة على مشيئة اولياء الامر وعلى رأسهم الخلفاء ابو بكر وعمر

00:22:16 -

ولذا استفاد البخاري بهذه الترجمة على ان بقاء اليهود في خيبر كان مشروطاً بوقت ولم يكن مستقلاً باقياً وكتب الحافظ ابن حجر ان عدد اليهود الذين احلاهم عمر كاربعين الف شخص . على حسب ما ورد - 00:22:46

في بعض الروايات. الكلام طويل في هذا الباب لكن لعلي اجتازت ما اريد من ادنى قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام وسياسة الاجلاء بدأت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعفت في عهد ابي بكر لظروف المت به

00:23:06 -

وطالعه عمر ووجد عمر الاسباب المسوغة لاخراجه اليهود والنصارى والصنبىع عمر هو امثالا لامر النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم امثال لهذه الآيات. فصنبىع ابو بكر وعمر ترجم عملية لمراد رسول الله. صلى الله عليه وسلم. ومراد رسول الله -

00:23:36

صلى الله عليه وسلم هو الذي امره الله تعالى به في هذه الآيات. اي النقض العام للآيات التي تستلزم الا يبقى احد من اليهود والنصارى الى يوم الدين في بيت الله الحرام - 06:24:00

يحرم على الكتاب ان يدخل بيت الله الحرام. للاية فلا المسجد الحرام. اذا هذه حقيقة ينبغي ان نعلمها ثم بعد ذلك نبدأ

تفصيل الآية والتدقيق حول الفاظها مع بعض معانٍ - ٠٢٤:٢٦

ليست من القراءات العشر هذه النجاسة الذي عليه جماهير اهل العلم هي نجاسة معنوية - 00:24:56

نحوسة مادية - نحوسة إن النحوسة هذه ليست المعنة وإنما هي بقوله: إن النحوسة إنها

وهذا قول ليست صالح. يعني لازم اللي يسلم على مشرك او على كتابه ان يغسل يديه. هذا ليس بصحيح. جزاكم الله خيرا المسلمين
بحده له ا: ينكر امرأة كتابية فالنحاسة في القلب النحاسة معنوية وليس نحاسة - 06:26:00

00:26:06 - بحوز له ان بنكح امأة كتابة فالنحاسة في القلب. النحاسة معنوية وليس نحاسة -

فهو قطعاً ليس نجس نجاستة التكوين والخلق التي خلق الله عز وجل المشرق والنصراني بهذه مشتركة في طريقة الخلق والتكونين بـ: المؤمن: والكافر: لـ: خلقهـا عنـ: الفطرة حنفاءـ، ولـ: اشتـتهم الشـاطـابـ - 00:26:26

س: المؤمنون والكافرون: لكن خلقوا عن الفطرة حنفاء. ولكن اشتربهم الشياطين - 00:26:26

تباعاً لآباءِهم تباعاً لآهواهم اتباعاً لاغراض خاصة بهم. مطعم من مطاعم الدنيا ولكن خلقوا على الفطرة فغيروا بداً لاسره. فالنجasse
بالنسبة اليهم امر عارض، وما كان امراً عارضاً فهو قايبٌ، التغير - 00:26:56

بالنسبة اليهم امر عارض، وما كان، امراً عارضاً فهو قاضٍ، التغيير - 00:26:56

صل الله عليه وسلم. التزم ما باحکام الاسلام. خرج من النحاسة. لو كان التكوب: وخرة، وخرقة. - 00:26:27

صلى الله عليه وسلم. التزموا بآحكام الإسلام. خرج من النحاسة. لو كان التكوين وخرة وخرق - 00:27:26

ما رجع فإذا انما المشركون نجasse المراد بها النجasse المعنوية وليس النجasse المادية قال الله عز وجل فلا يقرب المسجد الحرام الفاء هنا للتترتيب. بترتيب ما قبله سافل ما بعدي.. على، ما بعده. فهؤلاء تقووا، يانهم نحيف شركهم. لا يصلح لهم ان يدخلوا المسجد

الحادي - 00:27:46

وقلنا ليس المسجد هو الكعبة المشرفة فقط وإنما ما حول الكعبة المشرفة، فلا لا هنا مالك؟ فلا يرضي داخل على فعل غاب يقرب فلا يقرب فهـ داء فهـ دالة علـ نـهـ المؤـمنـ عـنـ اـنـ بـدـخـلـهـمـ الـمـسـجـدـ الـحـارـ 00:28:16

يقارب في دعاء فيه دالة على نفي المؤمنين عن ان يدخلوهم المسجد الحرام - 16:28:00

وأن يمنعهم من المسجد الحرام منعاً باتاً قطعاً. عبر بالغيبة وبالغة النهب كأنه أمروا ونفذوه. كلام العرب عثمان وهذا الذي يقول عنه العلامة بن قلعة: ع: بـاد به الطلب. أشد صغـرـ الأوارم - 00:28:46

العلماء يقولون: عن: بـادـيـهـ الـطـلـبـ اـشـدـ صـفـ الـاوـامـ - 00:28:46

والتي تواافق سنن الله في خلقه ان يأتي الله بالامر بصيغة الخبر وهذا اشد الانواع واقوى انواع العرب. مثلا الله عز وجل يقول والملطقات بتوصى: ان ثلاثة قرقوب. هذا خبر بريه امر. فالملطقة لما تغير زوج لزوج حتك - 00:29:26

مدة تهئي نفسها وفق سنة الله في خلقه. الله يقول والوالدات ان اولاده نحو ليل لمن اراد ان يتم الرضاعة. هذا خبر يربيه امر. ايتها

الوالدان ارضع ولكن الله اكبر وبين الامر بصيغة انهم نفذوا محاضرة - 00:29:56

لذا قالوا اللذة التي لا يعرفها الرجال الرضاعة. الام لما ترضع ولدها تشعر بالحنان وتشعر بلذة لا يعرفها الرجال. فامر الله وهو ساق

الامر بصيغة التنفيذ الله يقول من دخل بيت الحرام كان امنا. يعني لو كان عندك السلاح - 00:30:26

واردت ان تقتل رجلا في بيت الله الحرام. هذا السلاح يتتعطل ولا ينفث؟ ينفث. ينفذ طب ما معنى من دخله كان امنا؟ هذا خبر يرد به

الامر امنوا من ثقل بيت الله - 00:30:56

على رجل وانت في بيت الحرام يموت تخرج الطلقة ويموت. فالمراد من دخل من لم يفهم هذا لا يفهم قرآن. ولذا جاءت الصيغة ها
هنا فلا يضرب المسجد الحرام. جاءت به - 00:31:16

هذه الصيغة فلا يقرأ فلا يقرب خطاب موجه للكعبة في هذه دالة وستأتيها هذه الدالة على وجه ابين في الآيات القادمة. وسنفصل

الكلام الاصولي عند كلامنا القادر فيها اشارة الى ان الحصار مخاطبون بفروع الشريعة. اخواننا الله في الكتاب والسنة - 00:31:36

يخاطب بها المؤمن الكافر. طب تأمل معى للمرة اخرى. الله يقول انما المشركون نجس ولا يدخل المسجد الحرام ويقول فلا يقربوا.

الله يقول فلا يقرب. المسجد الحرام فلا يقرب مبالغة في منع دخولهم بيت الله الحرام. مش فقط ليدخل لا يقرب الدخول. فلا يقرب

وضوء - 00:32:06

الحرام فالله عز وجل قال فلا يضربوا ولم يقل فلا يدخلوا في هذا دالة ومباغة في النهي عن الدخول. وكذلك في هذا دالة على انه

يجب تطهير المسجد الحرام من الشرق واهله. فإذا كان اذا كانوا لا يقربون المسجد الحرام. فمن باب - 00:32:36

انهم لا يحجون وانهم لا يعتمرون اذا كانوا يفعلون ذلك في الجاهلية وكانوا في الجاهلية هي قد تولوا سقاية الحجيج وسدانة البيت.

فمنعوا من ذلك. وكانت بايديهم فاتح الكعبة المشرفة. نعم القاه النبي صلى الله عليه وسلم وما زالت باقية. في يد برشيبة لهذه -

00:33:06

شيبة وابقها النبي صلى الله عليه وسلم في يد من اسلم منه. اما اما من اسلم فبقيت على ما كانت عليه الى ايامنا هذه. مفاتيح

الکعبۃ فی ید بنی شيبة الی هذہ الایام. العلماء یقولون شيئا - 00:33:36

مهمة اه ارتكبت مشركين لا يبالون باحكام الله وفي قلوبهم الشرط في هذا دالة على ان المسلمين هم الذين يعملون على منعهم في

الخطاب موجه للكفار والعلة تقتضي الا يدخلوا بيت الله الحرام ولا - 00:34:06

يمكن تطبيق ذلك الا بنحو الخطاب منهم الى المؤمنين بدلالة اللازم حتى يقع النهي لا يقع ان يقرب الكفار بيت الله الحرام

فالواجب على المؤمنين. ان يمنعوهم من دخول بيت الله الحرام - 00:34:36

لكن الذي يتأمل السياق يرى ان السياق موجه اليهم. اذا كانوا هم ممنوعون فمن باب او لا ان يمنعهم المؤمنون. ولذا قلنا انك الآيات

فيها ايمان الى ان الكفار مخاطبون بشرع الشريعة. الكفار مخاطبون بشرع الشريعة. فلا يقربن - 00:34:56

المسجد الحرام بعد عامهم هذا. اضافة العام اي السنة الى ضميرهم. لمزيد اختصاصهم بحكم هائل في ذلك العام. ووصف العام

بالإشارة اسم الاشارة. قال هذا لزيادة تمييزه وببيانه عن سائر العوام - 00:35:26

طب في عامه هذا ذكر اسم الاشارة هذا لان هذا العام ميز في فيه امر عظيم. ولم ينسى في التاريخ. سيبقى الناس يذكرونه. بعد

عامين طبعا باب اولى اذا كان هذا في المسجد في بيت الله الحرام بدلالة الغاء الفارق - 00:35:56

في تعديل عدم دخول بيت الله الحرام للاشراك وان بيت الله العرائض بيت الله الحرام فيه الله عز وجل ويوحد فهذا يشمل كل بيت

من بيوت الله قم بالغاء ما يدل عليه دالة الغاء الفارق - 00:36:26

تدل بدلالة النص منطوق النص. فان قلت قياس لعل بعض الطلبة يقول القياس العادات والعلة غير ظاهرة الى اخره لكن اقول الغاء

الغاء الفارق دراسة الغاء الفارق والامثلة عليه ضوابطه وربطه بالمسائل المستجدة في هذا الزمان. من الاشياء المهمة والتي تفتح بابا

عظيما من ابواب - 00:36:56

وبالفقه وتأتينا بعد قليل باذن الله او في الدرس القادم على حسب اتساع الوقت. تأتينا ايضاً زيادة بيع. ولذا قال الله عز وجل في 00:37:26

بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم لا -
تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون يوماً تقدم فيه القلوب والابصار. فهذا قبل كل بيوت الله. نعم هو في 00:37:46

خاص بمسجد الله الحرام لكن بعثة الغاء الفرد يشمل كل بيت من -
آآ سبحانه تعالى. نعود لو السياق يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عاهمهم هذا مباشرة. وان 00:38:06

في وقت شرك كانوا مشركين. وكانوا يأتون من جميع البلاد كان اهل مكة يجدون رواجاً مادياً لسلعهم. بل نظام النسيمة التي كان عليه 00:38:36

اهل من اجل الربح المادي. ان كانوا يغيرون في الاشهر حتى يكون الجو مناسب ان يأتي الحجيج في كل مكان -

فكان الامر الاقتصادي والربح مطلب من مطالب اهل مكة ولا سيما ان ابراهيم اسكن ذريته بوادي غير ذي زرع. الاصل في ترتيب 00:39:06

الاعمال زراعة. بعد الزراعة الصناعة. بعد الصناعة في اي امة تريد ان تنهض وان تقوم لا يمكن للامة ان تنهض وتقوم وليس لها زراعة -

والغاء الزراعة من بلاد المسلمين من مخطط الكافر من مخططات الكافرين. وتحويل الاراضي الزراعية الى اراضي سكنية مخطط 00:39:46

كبير لlama اذا انت ما تعلقت بالارض بالزراعة ما اسهل ان تخل عن ارضك وان تخرج من ارضك وان تحتل ارضك -

وما دام لك تعلق بالارض بالزراعة فانت مرتبط بالارض. وقد قالوا قديماً من لم اكل من فأسه فقراره من غير رأسه. من لم يأكل من 00:40:06

فأسه فقراره من غير رأسه -

فلما اصل الحركة قد يكون في زراعة ثم الزراعة يترتب عليها الصناعة ثم الصناعة تترتب عليها تجارة مكة ما فيها زراعة. لكن مكة 00:40:26

مجمع للناس كله. فكانوا تابوت بتجارة. وكان العرب من جميع بلاد العرب يأتون لمكة يتاجروا والانصار -

دخول مكة وتبرأ الله منه ولا يدخلون ابداً بيت الله الحرام. في انفس المسلمين خافوا عيلة خافوا عيلة وهذا الخوف مشغول عليه 00:40:56

الانسان يحب ان يرزق وما شابه شوار الشروط وين خفتم عيلة ما هو جواب الشرط؟ فسوف يغنيكم الله -

من فظه ان شاء الرزق ليس مقصور على باب من الابواب. ولا على الوهم بل الرزق لا ينغلق باباً ابداً. فابوابه كثيرة. وفضلة الله عز 00:41:36

وجل وافي وجوده سبحانه وتعالى عظيم. خصوصاً لمن ترك -

شيئاً لوجهه فان من ترك شيئاً لا عوضه الله تعالى خيراً منه حماد بن السري وكيل في كتابيه مسجون. ادرجوا اثار كثيرة تدل على 00:42:06

ذلك وهي مأخوذة من آية من قول الله عز وجل -

في اواخر سورة الانفال في قوله سبحانه ان يعلم الله ما في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً من ماء اخذ منكم. اذا 00:42:26

كان الذي تفعله عبادة وطاعة فالله سيفتيك خير مما افده. هذه سنة لله. قد يبتليك قد يضيق عليك حتى -

حتى يقع الامتحان. لكن النهاية لا فرج. فسوف يغنيكم الله تعالى فسوف يغنيكم الله من فضلاته هذه الآية انا افهم انك النبي صلى الله 00:42:56

عليه وسلم قال والجوع الى رزقي -

تحت سيف وجعل الصغار على من خالف امرى. افهم هذه الآية النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث بعد ان نزلت عليه هذه 00:43:16

الآية. امة محمد رزقها انها وهذا الذي جرى في التاريخ. اصبروا التاريخ وافحصوه. تجدوا حقيقة -

واسعة واسحة ان عز المسلمين وغناهم وكثرة ما دخل على ديارهم. من الدهر من الاموال انما كان بسبب الجهاد في سبيل الله. جعل 00:43:46

رفضي تحت سيف اراد الله عز وجل ان يخلص القلوب في العقيدة الحقة -

نعم الموسم الاقتصادي المنتظر بعد بدء المشركين من الحج في خطر. ولكن اللهم متکفل. فهو الذي يرزق. وهو سبحانه وتعالى الذي 00:44:16

استبدلوا اسباباً من اسباب. وهو المتکفل بامر رزق. وان اغلق باب فافتتحوا ابواب -

ومن هنا قلنا مكة كلها حرم. لأن الموضع في قوله فسوف يغنيكم الله من فضله. آآ بدلالة الالتزام الدالة ان المسجد الحرام يراد به 00:44:46

الأسواق والتجارات. وليس ولا يراد به عين المسجد -

ومن ها وسعنا بان المسجد الحرام ها هنا الاسواق وما حوالى اه بيت الله الحرام من المواسم التي كانت تقوم فسوف يريكم الله من فضله. هذا لتأكيد وقوع الاغناء. والامر - [00:45:06](#)

متعلق بمشيئة الله تعالى في المستقبل. فسوف تأكيد الواقع في المستقبل واخبار في المستقبل. وقد وقع الخبر مطابقا لهذا الامر. فكان فيه كلام الله صدق وحق ولا بد. ان يقع كل من اخبر عنه ربنا سبحانه. الله عز - [00:45:36](#)

بقوله وان خفتم هيلة فسوف يغريك الله من فضله. الرزق ليس مقسوما بالاجتهاد انما هو من فضل الله سبحانه وتعالى. فالله هو الذي يتولى قسمة الرزق لعباده كما قال الله عز وجل نحن نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض - [00:46:06](#)

ليتخذ بعضهم بعض سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون رفع الله الناس بعضهم فوق بعض وهذا الرفع ليس فيه دلالة على افضلية. في الاخر. فالمؤمن قدر كن فقيرا والكافر والفاجر قد يكون غنيا. وحكمته سبحانه وتعالى - [00:46:36](#)

رفع الناس بعض الضباب ليتخذ بعضهم بعض سخريا. لا تقول سخريا يتخذ بعضهم بعض سخريا يسخر بعضهم من بعض. وانما سخر الله بعضهم البعض. ومنهم منافق في علم مدني بطبيعته. الانسان يحتاج لغيره. الانسان مدني بطبيعته فالانسان - [00:47:06](#) سخر الله الناس بعضهم البعض. فذكر الفضل منسوبا اليه سبحانه وتعالى وفي هذا الاشارة الى ان الرزق كما قلنا بيده ولكن هذا الرزق متعلق بمشيئة اشاء وختم الله عز وجل بقوله ان الله علیم حکیم - [00:47:36](#)

بدأت بالتأكيد ان وبتصدير الكلام بلفظ الجلاله الله الذي يتصف سبحانه وتعالى بكل جمال وكمال وفي هذا التصدير دلالة على صدق ما وعد وهو علیم له كل شيء يعلم ما تعلمون وما لا تعلمون. حکیم يدبر الامور بمقتضى رحمته - [00:48:06](#)

سبحانه وتعالى. نأتي للاية التي بعدها. يقول الله تبارك تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون ولا يديرون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدوا وهم صاغرون - [00:48:36](#) اذكر المعنى الاجمالي لهذه الآيات ثم ارجو الكلام التفصيلي باذن الله تعالى في درسنا القادم. المعنى المجمل قاتلوا ايها المؤمنون. الكفار الذين لا يدركون ايمانا لانهم لا يؤمنون بالله اي وحدانيته - [00:49:06](#)

وهم بؤمنون بالله ساكن يشاركونا غير البعض. وكذلك لا يؤمنون بالبعض. يوم القيمة ولا يؤمنون بالجنة والنار. هنا اشكال يحتاج الى حل. اذكره في هل النصارى يعتقدون بمعياد الابدان؟ المذكور في كتبهم انهم يؤمنون بمعياد - [00:49:36](#)

ابدا وهنا اشكال الله يقول سبحانه وتعالى لا فبالله ولا باليوم الآخر. هم لا يؤمنون باليوم الآخر. ويؤمنون بالله ليس الایمان يحبه الله ایمانه بالله. يؤمنون بالله وغيره. اي وحدونه؟ وكذلك ايمانهم باليوم الآخر - [00:50:06](#)

اسبات حياة وسمع وشم. للاموات دون نعيم ودون جنة ودون نار وكذلك هم اليوم الآخر. كذلك لا يؤمنون باليوم الآخر. ولا يخربون ما حرم الله ورسوله فهنا يتبعون شريعته سبحانه وتعالى. اهل العلم يقولون من اعتقد ان - [00:50:36](#) صار ذهب للكنيسة ليعظمون الله. قال هذا كافر. اخر ما يخطر جبال الاصفار ان يعظم الله. يعظم البناء. لذا اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نتشبه باليهود والنصارى في - [00:51:06](#)

ابني مساجدنا ولیالينا دینا الحق من الذين اوتوا الكتاب يدينون يسلمون ويطیعون. يقال دان له يدين دین اذا انقاد واقطع واصل الدين يدل على جنس من الانقياء. والكافر من اليهود والنصارى الذين اتیناهم - [00:51:26](#)

لا يؤمنون بالاسلام. ولا يدينون دین الحق. قال حتى وهو صابرون قاتلواه حتى يقبلوا دفع اموال الجزية ويأتينا ان شاء الله تعالى بتفصيل في دقائق هذه الاية والاحكام التي تنبغي التي يمكن ان نستنبط منها - [00:52:06](#)

يعني اشياء ابتكرها اهل العلم لدرس القائم هذا والله اعلم. وصلی الله وسلم وبارك نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - [00:52:36](#)